



اثر فرقة التدخل السريع على حماية المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي

م.د. زينب حبيب شمخي جابر الكعبي
جامعة القادسية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

رقم الهاتف: 07803700614

الايميل : Zainab.Shamkhi@qu.edu.iq

المخلص

تعد فرقة التدخل السريع استراتيجية سياسية وعسكرية وضعتها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في عام 1980، تهدف هذه الاستراتيجية إلى حماية المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي والحفاظ على استقرار المنطقة. تتكون الخطة من ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول "عوامل تشكيل قوة الانتشار السريع" مستعرضاً السياق التاريخي والأحداث الرئيسية التي ساهمت في تشكيل هذا المفهوم، يهدف المبحث الثاني إلى الدعم الحكومي لقوة الانتشار السريع أما المبحث الثالث، فيدرس قوة الانتشار السريع اثناء إدارة ريغان .

الكلمات المفتاحية: فرقة التدخل السريع ،جيمي كارتر ، الخليج العربي ، القوات الامريكية

The impact of the Rapid Intervention Force on protecting American interests in the Arabian Gulf region

L. Dr. Zainab Habib Shamkhi Jaber Al-Kaabi

Summary

The Rapid Intervention Force is a political and military strategy developed by US President Jimmy Carter in 1980. This strategy aims to protect American interests in the Arabian Gulf region and maintain stability in the region. The plan consists of three sections. The first section deals with "Factors of the Formation of the Rapid Deployment Force," reviewing the historical context and the main events that contributed to the formation of this concept. The second section aims at government support for the Rapid Deployment Force, while the third section studies the Rapid Deployment Force during the Reagan administration.

Keywords: Rapid Intervention Squad, Jimmy Carter, Arabian Gulf, American forces

المقدمة

ادت فرقة التدخل السريع الأمريكية، دوراً محورياً في القدرات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في جميع أنحاء العالم، إذ دعا التوجيه الرئاسي (PD 18) في عام 1977 إلى إنشاء قوة عسكرية متنقلة ومع ذلك، لم يتم بذل جهود متضافرة لإنشاء القوة فعلياً إلا بعد الثورة الإيرانية عام 1979، إذ أعلن الرئيس جيمي كارتر في أكتوبر من ذلك العام عن تشكيل قوات التدخل السريع والمعروفة أيضاً باسم قوات الدفاع الرواندية الأمريكية على العمل في أي مكان في العالم.



في أعقاب الغزو السوفييتي لأفغانستان في ديسمبر 1979، والذي أدى إلى إعلان مبدأ كارتر في يناير 1980، سرعان ما ركز مفهوم عمليات قوات الدفاع الرواندية على منطقة الخليج العربي، وأكد كارتر أن الخليج منطقة ذات أهمية حيوية للولايات المتحدة الأمريكية، علاوة على ذلك، فإن أي محاولة خارجية للسيطرة على تلك المنطقة الغنية بالنفط سيتم "صدها بأي وسيلة ضرورية، بما في ذلك القوة العسكرية". من الواضح أن المقصود من ذلك هو ردع المزيد من المغامرات السوفييتية في جنوب غرب آسيا، وقد خلق مبدأ كارتر حالة من الإلحاح داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية لتطوير القدرة، التي كانت مفقودة إلى حد كبير في ذلك الوقت، يتبادر للذهن قبل البدء عدة أسئلة حول الموضوع أهمها كيفية استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لسبل مختلفة لتعزيز قوتها العالمية، وماهي أبرز الطرق للسياسة الأمريكية في دول الشرق الأوسط .

تتعمق هذه الدراسة في تاريخ قوات الرد السريع الأمريكية، اذ تسلط الضوء على ثلاثة مواضيع رئيسية، كان الاول منها بعنوان "عوامل تشكيل قوة الانتشار السريع"، اذ كان تشكيل قوة الانتشار السريع مدفوعاً بمجموعة من العوامل التي ظهرت اثناء حقبة الحرب الباردة، بعد ان أدركت الولايات المتحدة الأمريكية الحاجة إلى تعزيز قدرتها على نشر القوات العسكرية في المناطق التي تعاني من صراعات محتملة أو تهديدات أمنية، اما المبحث الثاني حمل عنوان "الدعم الحكومي لقوة الانتشار السريع" اذ تطلب إنشاء قوات الانتشار السريع واستدامتها موارد مالية كبيرة، إدراكاً لأهمية وجود قوة عسكرية قوية ورشيقة، خصصت حكومة الولايات المتحدة أموالاً كبيرة لدعم عمليات وقدرات قوات، واخيرا حمل المبحث الثالث عنوان قوة الانتشار السريع اثناء إدارة ريغان، اذ كانت فترة ولاية الرئيس رونالد ريغان بمثابة فترة مهمة في تطوير واستخدام قوات الانتشار السريع. وركزت إدارته على تعزيز القوة وتوسيع نطاقها والاستجابة للتحديات الأمنية الإقليمية فضلاً عن خاتمة اوجزت أبرز ما توصل اليه البحث من نتائج وقائمة تضمنت المصادر ابتداءً بالوثائق الحكومية المنشورة مروراً بالموسوعات وحتى استعراض الكتب .

المبحث الأول: عوامل تشكيل قوة الانتشار السريع

قدم الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon¹ عندما تولى منصبه مبدأ تقاسم الأعباء، بعبارة الشهيرة "بقينا على اتصال وثيق مع حلفائنا ليس فقط بسبب اهتماماتهم ولكن أيضاً بسبب أفكارهم" اذ كان من المتوقع من الدول الصديقة أن تتولى مهمة الدفاع عن نفسها بدعم أميركي، يهدف هذا المبدأ إلى ضمان قدر أكبر من الاعتماد على الذات الإقليمي مع الاستمرار في تلقي المساعدة من الولايات المتحدة نفذت الولايات المتحدة الأمريكية، اذ اسهمت العديد من العوامل في إنشاء قوة الانتشار السريع وصياغة مبدأ كارتر نسبة الى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)² الذي يعد الالتزام المعلن بالدفاع عن المصالح الأمريكية في الخليج وما يترتب على ذلك من تطوير قوة الانتشار السريع³، وكان اهم هذه الاسباب، توسع الاتحاد السوفييتي⁴ اذ أثار نفوذ الاتحاد السوفييتي المتزايد وطموحاته في الشرق الأوسط، قلق الولايات المتحدة الأمريكية، ونظرت إدارة كارتر إلى التوسع السوفييتي باعتباره تهديداً للمصالح الأمريكية، بما في ذلك الوصول إلى النفط واستقرار الحكومات الصديقة في المنطقة، اذ كان الحديث داخل



الادارة الامريكية حول التهديد السوفييتي لحقول النفط في الخليج الشغل الشاغل⁵ ، ولقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية⁶ عام 1945، استراتيجية جديدة يشار إليها باسم "استراتيجية الرد الشامل" لمواجهة التهديد الشيوعي في الشرق الأوسط، مع التركيز بشكل خاص على منطقة الخليج العربي اذ استخدمت استراتيجية الاستجابة الشاملة التي تعتبر انجح الاستراتيجيات لآلاف الحوادث العسكرية المحتملة التي يمكن أن تحدث هناك لاسيما مع مجيء⁷ الحرب الباردة cold War⁸ .

اثناء حقبة الحرب الباردة ، تم انتهاز استراتيجية استجابة مرنة لمواجهة التحديات التي فرضتها الحرب الباردة،⁹ وقد تضمن هذا النهج تكليف الدول الصديقة بمسؤولية الدفاع عن نفسها مع تزويدها بالمساعدات المالية والعسكرية، مما يمثل تحولاً من الاحتواء إلى المشاركة النشطة في المنطقة وفقاً لرؤية كارتر¹⁰ .

تركز اهتمام الرئيس جيمي كارتر عند توليه الرئاسة ، في البداية على منطقة المشرق العربي، بما يتماشى مع اتجاه سياسة الشرق الأوسط الذي وضعه الرئيس نيكسون، إلا أن التطورات في الخليج العربي والمناطق المحيطة بها أدت إلى تحول في النهج الأمريكي اثناء رئاسته لاسيما بعد اندلاع¹¹ الثورة الإيرانية عام 1979¹² ، وقد اقامت هذه الأحداث تغيرات كبيرة في المنطقة وأثرت على السياسة الأمريكية في المنطقة لاسيما فيما يخص العلاقة مع ايران¹³ .

شهدت الاستراتيجية الأميركية تحولاً من دعم إيران، على أساس مبدأ نيكسون، إلى نهج جديد يركز على تعزيز قدرات المملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات والمخاطر في المنطقة بعد ان وافق على جعل المملكة العربية السعودية وإيران كحراس أمريكا في المنطقة سابقاً¹⁴ تزامن ذلك مع قيام حرب اكتوبر عام 1973¹⁵ .

كان لحرب أكتوبر عام 1973 بين الدول العربية والكيان المحتل الصهيوني ، وقرار الدول العربية استخدام النفط كسلاح، تأثير كبير على الولايات المتحدة الامريكية¹⁶، اذ بدأ بعض المسؤولين الأميركيين يدعون إلى عدم خفض إنتاج النفط أو توزيعه، محذرين من إمكانية التفكير في القيام بعمل عسكري إذا استمرت الدول العربية في نهجها العدائي تجاه المصالح الأميركية¹⁷ .

صرح وزير الخارجية هنري كيسنجر Henry Kissinger أن حكومة الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لاتخاذ أي إجراءات، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية، لحماية المصالح الأمريكية في مواجهة التهديدات المتصورة التي يمكن أن تخنق العالم الصناعي الأمريكي ، اذ وصف كيسنجر توازن القوى في فن إدارة الدولة، قائلاً: "عندما يعمل هذا التوازن بشكل صحيح، فإن المقصود منه الحد من قدرة الدول على السيطرة على الخليج في سياق أوسع: خارج الدول القومية"¹⁸، فقد بين الحظر النفطي العربي عام 1973 عن ضعف الدول الغربية في مواجهة انقطاع إمدادات النفط، وأدركت الولايات المتحدة الامريكية الحاجة إلى ضمان أمن واستقرار الدول العربية المنتجة للنفط¹⁹ .

اضطرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية نتيجة لذلك، إلى تبني نهج جديد، تمثل بالتركيز على تعزيز قدرات المملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات الإقليمية وحماية المصالح الأمريكية، فضلاً عن ذلك، اتخذت الولايات المتحدة



الأمريكية خطوات جديدة لإنشاء قوة دولية قادرة على التدخل في مناطق بعيدة، وأدى ذلك إلى تشكيل قوة الانتشار السريع (RDF)²⁰.

أصدر الرئيس كارتر الأمر الرئاسي رقم 18 لإنشاء قوات قوة الانتشار السريع والمعروفة كذلك باسم قوات الانتشار السريع في يوليو 1977، ومقرها العسكري في قاعدة ماكديل MacDill الجوية في تامبا Tampa ، فلوريدا Florida وتعد قوة رد سريع مصممة للتعامل مع حالات الطوارئ، إذ تم إنشاء قوات الانتشار السريع لتعزيز قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على نشر قوات عسكرية بسرعة استجابة لحالات الطوارئ أو التهديدات في منطقة الخليج العربي²¹، وكانت تهدف إلى الحصول على قوة مرنة ورشيقة قادرة على ردع العدوان، وحماية المصالح الأمريكية، وتقديم الدعم للحلفاء الإقليميين إذا لزم الأمر، وتألقت القوة بشكل أساسي من وحدات مشاة أمريكية مدعومة بالقوات البحرية والجوية وذلك لأهمية منطقة الخليج العربي²².

اعترفت إدارة الرئيس كارتر بمنطقة الخليج العربي كأولوية قصوى ومنطقة رئيسية ستدافع عنها الولايات المتحدة الأمريكية ضد أي عدوان خارجي، ونظراً للقيود التي فرضتها السياسة السابقة المتمثلة في دعم الحكومات الصديقة، فقد خلصت إدارة كارتر إلى أن التدخل العسكري المباشر في المنطقة كان ضرورياً لحماية المصالح الأمريكية الحيوية، إذ تم إنشاء قوة قوامها 4000 فرد مسلح يتم اختيارهم من وحدات قتالية مختلفة، اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية منطقة الخليج العربي منطقة حيوية لمصالح أمنها القومي بسبب موقعها الاستراتيجي واحتياطاتها النفطية الغنية مع اعتراف الإدارة الأمريكية رسمياً بإمكانية حدوث مواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي في الخليج العربي²³، إلا إن إنشاء واستدامة القوات يتطلب زيادة الإنفاق الدفاعي من تخصيص الولايات المتحدة الأمريكية موارد مالية كبيرة لدعم الاستعدادات العملياتية لقوات الانتشار السريع.

المبحث الثاني: الدعم الحكومي لقوة الانتشار السريع

تشمل الأنشطة العسكرية لقوات الانتشار السريع مجموعة من العمليات العسكرية، بما في ذلك نشر القوات البرية، القوة البحرية والقوة الجوية، وقد تم تصميم هذه القوات خصيصاً للقيام بعمليات عسكرية سريعة ومرنة، مما يسمح للولايات المتحدة الأمريكية بإبراز القوة العسكرية بسرعة وفعالية للرد على التهديدات الأمنية الإقليمية، مع التركيز على القدرة على نشر القوات على مستوى الحملة عبر مسافات طويلة وبسرعة، يتم تنفيذ هذا التحديث عن طريق إعادة هيكلة واسعة النطاق للقوات البرية للقوات والتي تتضمن عمليات خاصة أكثر سرعة ومرونة وفقاً لمفهوم الأمن الجماعي الذي تنتهجه الولايات المتحدة الأمريكية²⁴.

يعد مفهوم الأمن الجماعي مبدأً أساسياً تعتنقه جميع دول العالم من أجل حماية مصالحها الحيوية في جميع أنحاء العالم، في الوقت الذي كانت فيه أمريكا تقف على قمة هذه القوى العالمية، وهو ما أكدته احتكاكها لا غلب الدول اقتصادياً وسياسياً بصورة غير مباشرة في وقت مبكر بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تواجه الولايات المتحدة الأمريكية التحدي المتمثل في تعزيز قدراتها العسكرية، وهو أيضاً هدف



مشترك للدول الغربية بصورة عامة²⁵، وبهذا تتزايد النفقات المالية لتعزيز المؤسسات العسكرية، حتى تجاوزت الاتفاقيات المالية العسكرية ارقاماً ضخمة كما في الجدول الاتي :²⁶.

1978	1979	1980	1987
400 مليار دولار	470 مليار دولار	600 مليار دولار	400 مليار دولار

تضمن الاقتراح المالي لقوات الانتشار السريع التعاون والدعم المالي من الدول الحليفة، لاسيما وان الولايات المتحدة الامريكية تتصدر باستمرار الإنفاق العسكري العالمي، اذ تصاعدت ميزانيتها من 116.5 مليار دولار في عام 1978 إلى 193.5 مليار دولار في عام 1981، وبالتالي كانت الميزانية العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية تمثل 20% من إجمالي الميزانية الفيدرالية كما سعت الولايات المتحدة الامريكية للحصول على مساهمات وتعاون من الدول الغربية الأخرى لتعزيز القدرات الشاملة لقوات الانتشار السريع وتعزيز الأمن الجماعي في المنطقة، وقد تم إنشاء اتفاقيات وشراكات مالية لتسهيل تقاسم الأعباء المالية بين البلدان المشاركة²⁷.

سعى الرئيس كارتر للحصول على أموال كبيرة لتمويل القوة، اذ حاول الحصول على حوالي 12 مليار دولار عندما تم تقديم ميزانية عام 1981 إلى الكونجرس الأمريكي، لتجهيز القوة المنشأة حديثاً، ومن ناحية توفير الموارد المالية، وشراء المعدات، والاحتياجات اللوجستية ويتضمن ذلك اعتبارات الميزانية والاعتمادات من الكونجرس الأمريكي لضمان التشغيل الفعال لقوات الانتشار السريع، بالمقابل خفض الموازنات، والخدمات المصرفية، وضوابط الانتماء اذ إن برنامج مكافحة التضخم الذي أعلنه الرئيس كارتر كان قد خلف تأثيراً سلبياً على الاقتصاد الأمريكي²⁸.

وافق وزير الدفاع براون Brown الذي يعتبر المستشار العام لوزارة الدفاع على إنشاء القوة وذكر " أن إنشاء القوة يتوافق مع القانون والأكثر أهمية، أنه يتوافق مع سلطة القيادة الشاملة للرئيس بموجب الدستور لتنظيم القوات من أجل العمليات العسكرية"، كما حظيت بموافقة السيناتور نان naan، فضلاً عن شهادة الجنرال جونز و السكرتير كارلوتشي Carlucci أمام اللجنة الفرعية المنظمة على أن قوات الانتشار السريع يجب أن "تمنع السوفييت من تنفيذ تهديد خاطف في منطقة الخليج الفارسي" وقال الوزير واينبرجر Weinberger في برنامج الشؤون العامة إن "الوجود الأمريكي الدائم في المنطقة سيكون أفضل وسيلة لردع أي "مغامرات" سوفياتية"²⁹.

كان هذا التشدد على ضرورة الدعم المادي من ميزانية الدولة لدعم الفرقة ليس لحفظ المصالح فقط وانما كان هناك تقارير تفيد بأن ست دول خليجية نظمت نفسها للإشارة إلى معارضتها لأي تمركز للقوات العسكرية الأمريكية في المنطقة، ومن هنا كيف يمكن التوفيق بين المواقف المذكورة أعلاه وخطط جلب وحدات الجيش والقوات الجوية من الولايات المتحدة الامريكية عبر جسر جوي طويل بينما تكون القوات البحرية وقوات الفيلق الباقية منقولة بحرياً، بالمقابل تسعى دول منطقة الخليج العربي بشكل عام إلى تجنب الاعتماد المفرط على القوى الأجنبية³⁰.



كانت التحركات الأخيرة نحو مجلس التعاون الخليجي³¹ والذي تم تنظيمه خصيصاً للإشارة إلى معارضة الدول الأعضاء لنشر القوات الأمريكية في المنطقة، إذ كانت معارضة تمركز قوات عسكرية أجنبية في منطقة الخليج العربي هي الموقف السياسي المعلن قبل فترة طويلة من إنشاء مجلس التعاون الخليجي، أما بالنسبة للجوانب الأخرى لهذه المسألة، فإن مفهوم قوات الانتشار السريع ومفهوم الوجود الأمريكي الدائم في المنطقة لا ينفي أحدهما الآخر، بل ينبغي اعتبارهما جانبين متكاملين لاستراتيجية الردع والذي سيوفر مستوى معين من الوجود الدائم لقدرة محلية يجب أن تساعد في ردع بدء العدوان، إذ إن تطوير القدرات على الرد بسرعة وحسم لتعزيز العناصر المنتشرة بالفعل هو عرض إضافي لتصميم الولايات المتحدة الأمريكية على الدفاع عن مصالحها الحيوية في المنطقة³².

المبحث الثالث: قوة الانتشار السريع أثناء إدارة ريغان

ركزت الولايات المتحدة الأمريكية على حل التحديات الأمنية الإقليمية في منطقة الخليج العربي أثناء إدارة ريغان في الثمانينيات، ترافق ذلك مع انخفاض ملحوظ في الجهود الأمريكية للبحث عن حل للأزمة العربية³³، إذ أدت قوة الانتشار السريع، التي أعيدت تسميتها لاحقاً بالقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، دوراً بالغ الأهمية في استراتيجية العسكرية الخارجية لا إدارة ريغان لاستعراض النفوذ الأمريكي وحماية المصالح الأمريكية في الخليج³⁴.

فيما يلي الجوانب الرئيسية لتعاملات إدارة ريغان مع قوات الانتشار السريع وبرز أنشطتها في منطقة الخليج العربي :

أولاً : توسيع قوات الانتشار السريع:

أدركت إدارة ريغان حاجتها الماسة إلى تعزيز قدرات قوات الانتشار السريع للرد بقوة على التهديدات الأمنية الإقليمية في منطقة الخليج العربي أمام أي تدخلات، ولهذا بدأت تستثمر في تحديث المعدات وتحسين التدريب العسكري وزيادة جاهزية قوات الانتشار السريع³⁵.

تم تخصيص اعتمادات مادية لدعم تطوير قوات الانتشار السريع، إذ قدم الكونجرس تمويلاً مادياً كبيراً لتعزيز مقدرة قوات الانتشار السريع وضمان قدرتها على نشر القوات بسرعة وكفاءة عالية في الخليج³⁶.

ثانياً : الانتشار العسكري واتفاقيات القواعد

أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من منطلق ردع الخصوم المحتملين وحماية المصالح الأمريكية وجوداً عسكرياً استراتيجياً في منطقة الخليج، إذ بدأت بنشر الفرقة العسكرية بشكل استراتيجي، بما في ذلك السفن البحرية والطائرات والقوات البرية، لضمان قدرات القوة على الاستجابة السريعة، إذ لم يكن عهد ريغان أكثر وضوحاً مما كان عليه في تعاملات الإدارة مع الاتحاد السوفياتي بقدر التزامه الثابت ببناء القوة العسكرية الأمريكية وانتشارها في كافة مناطق المصلحة الأمريكية³⁷.

تفاوضت إدارة ريغان وفقاً لهذا على اتفاقيات أساسية مع دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية أخرى عديدة بما في ذلك المملكة العربية السعودية والبحرين



والكويت لضمان وصول قوات الانتشار السريع إلى المنشآت العسكرية، إذ أخطرت إدارة ريغان الكونغرس الأميركي بنيتها بيع 1613 صاروخاً مضاداً للطائرات من طراز ستينجر Stinger إلى الأردن بتكلفة تقديرية تبلغ 133 مليون دولار³⁸، ومن المقرر تقديم 1200 صاروخ ستينجر إضافي إلى المملكة العربية السعودية، فضلاً عن ذلك فقد قام وزراء دفاع دول مجلس التعاون بعقد اجتماعهم الموسع بالدوحة في سبيل الاتفاق على تعزيز التعاون العسكري وتعميق العلاقات الدفاعية والتأكيد على ضرورة التركيز على التدريب العسكري والتجهيز الكامل³⁹.

ثالثاً: الاستجابات الأمريكية للتحديات الأمنية الإقليمية

واجهت إدارة ريغان العديد من الأحداث العسكرية التي تهدد الأمن في منطقة الخليج العربي، بما في ذلك الحرب الإيرانية العراقية وتهديد النفوذ السوفييتي، إذ شكل الصراع بين العراق وإيران تهديداً كبيراً للاستقرار الإقليمي والأمن البحري، ترافق ذلك مع نوايا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إبقاء الممرات البحرية حيوية في الخليج العربي، وضمان التدفق المستمر لشحنات النفط ومنع أي اضطرابات قد تؤثر على إمدادات الطاقة، إذ نظرت إدارة ريغان إلى التدخل السوفييتي في المنطقة باعتباره تهديداً مؤثراً وان سعيها إلى مواجهة النفوذ السوفييتي يتم عن طريق وجودها هناك فضا عن دعمها للحلفاء الإقليميين⁴⁰.

رابعاً: تعزيز التحالفات الإقليمية

أقامت الولايات المتحدة الأمريكية عدة نشاطات مع دول مجلس التعاون الخليجي سعياً إلى تطوير التحالفات السياسية والاقتصادية والعسكرية الإقليمية، إذ بدأوا جملة من المناورات العسكرية المشتركة، وتقديم برامج المساعدة العسكرية، فضلاً عن تشجيع مبيعات الأسلحة لتعزيز قدرات دول الخليج في التسليح وزيادة المبيعات الأمريكية للأسلحة والعتاد الحربي⁴¹.

اذ أدركت إدارة ريغان أهمية تضافر الجهود والتنسيق الإقليمي والعالمي في معالجة المخاوف الأمنية المشتركة، بما في ذلك الأمن البحري⁴².

خامساً: الاستجابة للأزمات والتدخل

حافظت الولايات المتحدة الأمريكية على نهج عسكري معين يمتاز بالاستباقية في الاستجابة للأحداث العسكرية المفاجئة والتدخل للأزمة في منطقة الخليج، فقد قدمت إدارة ريغان اثناء الحرب الإيرانية العراقية، على سبيل المثال المعونة العسكرية لحماية خطوط الشحن الرئيسية وضمان سلامة السفن التي ترفع العلم الأمريكي⁴³.

ردت الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً على مجموعة من أعمال العدوان العسكري البحري، مثل تلغيم السفن التجارية او القرصنة في مياه الخليج، عن طريق القيام بعمليات عسكرية لحماية حرية الملاحة، اذ كان تصرف إدارة ريغان مع قوات الانتشار السريع وتحركاتها في منطقة الخليج العربي يهدف بالدرجة الاولى إلى حماية المصالح الأمريكية واستمرار الاستقرار الإقليمي فضلاً عن مواجهة التهديدات الأمنية المحتملة، وتعكس هذه الجهود رغبة الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على وجود عسكري متماسك واستخدام القوة في منطقة الخليج عندما يتصاعد التوتر والصراع⁴⁴.



الخاتمة

- أكد "التحول" المستمر في الجيش الأمريكي منذ نهاية الحرب الباردة على استخدام قوات أخف وزناً، وقدر أكبر من القدرة على الحركة، والضرورة الشاملة المتمثلة في أن جميع القوات القتالية يجب أن تكون ذات قابلية في التصميم والاستخدام المفاجئ وبالتالي، إضفاء الطابع المؤسسي على نطاق واسع على مفهوم قوات الدفاع الرواندية في جميع القوات المسلحة الأمريكية.
- تضمنت عمليات انتشار سريعة على مسافات طويلة، وهي السمة المميزة لعمليات قوات الدفاع الرواندية التي تم تصورها لأول مرة وجعلها ممكنة من الناحية التكنولوجية منذ أكثر من أربعة عقود .
- أثبت نشر قوات التدخل السريع الأمريكية في الخليج العربي أنه فصل مهم في تاريخ التدخل العسكري الأمريكي في المنطقة، اثناء الحروب الاقليمية اذ ادت القوات دوراً مهماً في تأمين خطوط الإمداد الحيوية، وضمان استقرار منطقة الخليج.
- كان وصول القوات إلى الخليج العربي هو المرة الأولى التي يتم فيها نشر القوات الأمريكية في الشرق الأوسط على هذا النطاق الواسع، ولم يكن لوجودهم تأثير مباشر على نتيجة الحروب الإقليمية فحسب، بل وضع أيضاً الأساس للتدخل الأمريكي المستقبلي في المنطقة.
- كان لوجود قوات الانتشار السريع في الخليج العربي آثار جيوسياسية أوسع اذ ساعد النشر الناجح للقوات الأمريكية في ترسيخ مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية ووضعها كلاعب رئيسي في المنطقة.
- إن الخبرة التي اكتسبتها القوات الأمريكية في الخليج العربي اثبتت لاحقاً أنها لا تقدر بثمن في تشكيل السياسات الأمريكية المستقبلية والاستراتيجيات العسكرية في الشرق الأوسط .

الهوامش

¹ ريتشارد نيكسون (1913-1994) الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، يعد واحداً من الشخصيات السياسية البارزة في القرن العشرين وله الاثر المهم على الحياة السياسية والتاريخ الأمريكي، شغل هذا المنصب من عام 1969 حتى عام 1974 . للمزيد ينظر:

John A. Farrell, Richard Nixon, The Life ,Knopf Doubleday Publishing Group, 2017,p2-7.

² جيمي كارتر ، الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية ، وُلد عام 1924 في ولاية جورجيا الأمريكية ، قبل توليه الرئاسة، كان قد خدم أيضاً في البحرية الأمريكية، وقد تولى منصب الرئاسة من عام 1977 إلى عام 1981 ، قام بتنفيذ سياسات وإصلاحات هامة في مجالات مختلفة . للمزيد ينظر :

United States. Office of the Federal Register, United States. President (1977-1981 : Carter), Jimmy Carter , 1977, Office of the Federal Register, National Archives and Records Service, General Services Administration, 1977,p1-7.

³ Charles Kupchan, The Persian Gulf and the West (RLE Iran D), Routledge,2011,p8.

⁴ الاتحاد السوفيتي، يعرف رسمياً باسم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (USSR)، بعد قوة عالمية اثناء القرن العشرين، تأسس بعد الثورة الروسية عام 1917، التي أدت إلى الإطاحة بالنظام الملكي الروسي وصعود الشيوعية تحت قيادة فلاديمير لينين استمر وجوده من عام 1922 إلى عام 1991 اذ واجه الاتحاد تحديات اقتصادية وسياسية داخلية، ساهمت في انهيار الاتحاد . للمزيد ينظر:



Советский Союз: политико-экономический справочник, Izd-vo polit. lit-ry, Авторы: Виктор Андреевич Голиков, Подробнее, 1975,p10.

⁵ John K. Cooley, Unholy Wars Afghanistan, America and International Terrorism, Pluto Press., 2002,p8.

⁶ الحرب العالمية الثانية ، (1939-1945) نزاعاً عسكرياً شمل معظم دول العالم، وتعد واحدة من أكبر وأكثر الحروب دموية ، بدأت بغزو ألمانيا لبولندا في سبتمبر 1939، وتوالى الغزوات والتوسع العسكري للقوى المتحاربة في أوروبا وآسيا وأفريقيا اثناء السنوات التالية، انتهت الحرب في أغسطس 1945 بإعلان الاستسلام الياباني بعد إلقاء القنابل النووية على هيروشيما وناغازاكي من قبل الولايات المتحدة . للمزيد ينظر:

Major Problems in the History of World War II Documents and Essays, Mark A. Stoler ,Melanie S. Gustafson,ed, Houghton Mifflin, 2003,p283.

⁷ Chemical Emergency Preparedness and Prevention Technical Assistance Bulletin, New York, New York : El Paso County, Colorado : Alexandria, Virginia : State of Maine, U.S. Environmental Protection Agency, Office of Solid Waste and Emergency Response, 1990,p4.

⁸ الحرب الباردة ، 1947-1991 مصطلح يُشير إلى التوتر والصراع السياسي والاقتصادي والعسكري الذي نشأ بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية اذ تنافستا في الكثير من الجوانب، بما في ذلك السباق الفضائي والسباق النووي والتسلح ، انتهت الحرب الباردة رسمياً مع تفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991. للمزيد ينظر:

Владимир Олегович Рукавишников, Холодная война, холодный мир общественное мнение в США и Европе о СССР/России, внешней политике и безопасности Запада, Академический проект,2005,p4-8.

⁹ Public Papers of the Presidents of the United States, Richard Nixon, 1971, Containing the Public Messages, Speeches, and Statements of the President, General Services Administration, National Archives and Records Service, Office of the Federal register ,United States Government Printing Office, U.S. Government Printing Office, 1999,p227.

¹⁰ Public Papers of the Presidents of the United States, Richard Nixon, 1971, Containing the Public Messages,op,cit,p227.

¹¹ Karim Makdisi ,Martin Wählisch ,Rami G. Khouri,ed , Interventions in Conflict International Peacemaking in the Middle East, Palgrave Macmillan US, 2016,p2.

¹² الثورة الإيرانية عام 1979 ، ثورة شعبية حدثت في إيران وأدت إلى الإطاحة بالنظام الملكي وإعلان جمهورية إسلامية في البلاد، تم توجيه الثورة بشكل رئيسي ضد الشاه محمد رضا بهلوي ونظامه الذي اتهم بالفساد . للمزيد ينظر: أحمد الباز ، الثورة والحرب، المنهل للنشر، 2018، ص28-33 .

¹³ Karim Makdisi ,Martin Wählisch ,Rami G. Khouri,ed,op,cit,p2.

¹⁴ Douglas Little, American Orientalism The United States and the Middle East Since 1945, University of North Carolina Press, 2009,p144.

¹⁵ حرب أكتوبر عام 1973 ، اندلعت الحرب في 6 أكتوبر 1973 دارت بين مصر وسوريا معاً، ضد الكيان الصهيوني كما تم تسميتها بـ"حرب يوم الغفران"، واهم أسباب الحرب كانت جملة من العوامل السياسية والاقتصادية واجتماعية انتهت الحرب بوقف إطلاق النار في 25 أكتوبر 1973. للمزيد ينظر: محمد فوزي، حرب أكتوبر 1973 دراسة ودروس، دار الكرمة، 2014، ص2-10 .

¹⁶ محمد خيتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، المنهل للنشر، 2010، ص423 .

¹⁷ المصدر نفسه، ص429-433 .

¹⁸ Neil Quilliam,ed, Security and Bilateral Issues Between Iran and Its Arab Neighbours, Springer International Publishing, 2016,p41.

¹⁹ محمد خيتاوي، المصدر السابق ، ص429-433 .



²⁰ Rapid Deployment Forces Policy and Budgetary Implications, , United States. Congressional Budget Office, Congress of the United States, Congressional Budget Office, 1983,p4.

²¹ Jed C Snyder, Defending The Fringe, Nato, The Mediterranean, And The Persian Gulf, Taylor & Francis,2019,p34-38.

²² First Concurrent Resolution on the Budget--fiscal Year 1981, Hearings Before the Committee on the Budget, United States Senate, Ninety-sixth Congress, Second Session ,part1, United States. Congress. Senate. Committee on the Budget, U.S. Government Printing Office, 1980,p122.

²³ Robert P Haffa Jr , The Half War , Planning U.s. Rapid Deployment Forces To Meet A Limited Contingency 1960-1983 ,2019,p145.

²⁴ Nicholas S. Yarosh,and others, Chinese Military Modernization and Force Development A Western Perspective, Center for Strategic & International Studies, 2013,p122, Operations, United States. Dept. of the Army, University of Illinois, Urbana-Champaign,1976,p16.

²⁵ Paul S. Boyer, The Oxford Companion to United States History, Oxford University Press, 2001,p501.

²⁶ Questionable Practices Concerning the Navy's Acquisition of ADP Equipment, Hearings Before the Legislation and National Security Subcommittee of the Committee on Government Operations, House of Representatives, One Hundred First Congress, First Session, November 8, 9, 14, 15, 16, and 20, 1989 · part2, United States. Congress. House. Committee on Government Operations. Legislation and National Security Subcommittee, U.S. Government Printing Office, 1994,p81. مروان بحيري، النفط العربي والتهديدات الأمريكية بالتدخل ١٩٧٣ ، ١٩٧٩ ، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠، ص ٥١-٥٥

²⁷ المصدر نفسه، ص٥١-٥٥ .

²⁸ Budgets, Banking, and Credit Controls - June 1980 - Black Enterprise · Volume 10, Number 11 · Magazine, 1980 p 238.

²⁹ Sea power and force projection, United States. Congress. Senate. Committee on Armed Services · U.S. Government Printing Office ,1981,p2001.

³⁰ Ibid,p2001.

³¹ مجلس التعاون الخليجي ، تكتل اقتصادي وسياسي تأسس عام 1981 بضم ست دول في منطقة الخليج العربي، هم البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة، اهم ما يهدف اليه تعزيز التعاون والتنسيق بين هذه الدول في مجالات متعددة بما في ذلك السياسة والاقتصاد . للمزيد ينظر: همسة قحطان خلف ، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات، دار الجنان للنشر والتوزيع ،عمان ، 2011، ص 5-10 .

³² Sea power and force projection,op,cit,p2001.

³³ Amitav Acharya, U.S. Military Strategy in the Gulf (Routledge Revivals), Origins and Evolution Under the Carter and Reagan Administrations, Taylor & Francis, 2014,,p174.

³⁴ Encyclopedia of the Persian Gulf War, Mark Grossman,, ABC-CLIO,1995,p294.

³⁵ William H. Meyer, Security, Economics, and Morality in American Foreign Policy Contemporary Issues in Historical Context, Prentice Hall,2004,p94.

³⁶ Ibid,p94.

³⁷ Reagan's Security Legacy - January Bulletin of the Atomic Scientists · Volume 45, Number 1 · Journal- 1989,P 2.



³⁸ Rouhollah K. Ramazani, Joseph A. Kechichian, The Gulf Cooperation Council Record and Analysis, University Press of Virginia, 1988,p216.

³⁹ Ibid,p 216.

⁴⁰ Brian K. Chappell, State Responses to Nuclear Proliferation The Differential Effects of Threat Perception, Springer International Publishing, 2021,131.

⁴¹ Rouhollah K. Ramazani, Joseph A. Kechichian,op,cit,p216.

⁴² Ibid,p 216.

⁴³ The Balance of Military Forces, Hearing Before the Defense Burdensharing Panel of the Committee on Armed Services, House of Representatives, One Hundredth Congress, Second Session, Hearing Held March 3, 1988 · part5, United States. Congress. House. Committee on Armed Services. Defense Burdensharing Panel · U.S. Government Printing Office, 1989,p5-6.

⁴⁴ Ibid,p p5-6.

المصادر

الوثائق الحكومية اولا : الوثائق الامريكية

- United States. Office of the Federal Register, United States. President (1977-1981 : Carter) ,Jimmy Carter , 1977, Office of the Federal Register, National Archives and Records Service, General Services Administration, 1977
- Major Problems in the History of World War II Documents and Essays, Mark A. Stoler ,Melanie S. Gustafson,ed, Houghton Mifflin, 2003
- Chemical Emergency Preparedness and Prevention Technical Assistance Bulletin, New York, New York : El Paso County, Colorado : Alexandria, Virginia : State of Maine, U.S. Environmental Protection Agency, Office of Solid Waste and Emergency Response, 1990
- Public Papers of the Presidents of the United States, Richard Nixon, 1971, Containing the Public Messages, Speeches, and Statements of the President, General Services Administration, National Archives and Records Service, Office of the Federal register· United States Government Printing Office, U.S. Government Printing Office, 1999
- Rapid Deployment Forces Policy and Budgetary Implications, , United States. Congressional Budget Office, Congress of the United States, Congressional Budget Office, 1983
- First Concurrent Resolution on the Budget--fiscal Year 1981, Hearings Before the Committee on the Budget, United States Senate, Ninety-sixth Congress, Second Session ,part1, United States. Congress. Senate. Committee on the Budget, U.S. Government Printing Office, 1980
- Operations, United States. Dept. of the Army, University of Illinois, Urbana-Champaign,1976
- Questionable Practices Concerning the Navy's Acquisition of ADP Equipment, Hearings Before the Legislation and National Security Subcommittee of the Committee on Government Operations, House of Representatives, One Hundred First Congress, First Session, November 8, 9, 14, 15, 16, and 20, 1989 · part2, United States. Congress. House. Committee on Government Operations. Legislation and National Security Subcommittee, U.S. Government Printing Office, 1994
- Sea power and force projection, United States. Congress. Senate. Committee on Armed Services · U.S. Government Printing Office ,1981



- The Balance of Military Forces, Hearing Before the Defense Burdensharing Panel of the Committee on Armed Services, House of Representatives, One Hundredth Congress, Second Session, Hearing Held March 3, 1988 · part5, United States. Congress. House. Committee on Armed Services. Defense Burdensharing Panel · U.S. Government Printing Office, 1989.
- Amitav Acharya, U.S. Military Strategy in the Gulf (Routledge Revivals), Origins and Evolution Under the Carter and Reagan Administrations, Taylor & Francis, 2014.

ثانياً: الوثائق الروسية

- Владимир Олегович Рукавишников, Холодная война, холодный мир общественное мнение в США и Европе о СССР/России, внешней политике и безопасности Запада, Академический проект, 2005.

الموسوعات

- Encyclopedia of the Persian Gulf War, Mark Grossman,, ABC-CLIO, 1995

الكتب العربية

- أحمد الباز ، الثورة والحرب، المنهل للنشر، 2018
- محمد فوزي، حرب أكتوبر 1973 دراسة ودروس، دار الكرامة، 2014
- محمد خيتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات و تأثيرها في العلاقات الدولية، المنهل للنشر 2010،
- مروان بحيري، النفط العربي والتهديدات الامريكية بالتدخل ١٩٧٣ ، ١٩٧٩، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠
- همسة قحطان خلف ، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2011 .

الكتب الانكليزية

- Charles Kupchan, The Persian Gulf and the West (RLE Iran D), Routledge, 2011
- John K. Cooley, Unholy Wars Afghanistan, America and International Terrorism, Pluto Press., 2002
- John A. Farrell, Richard Nixon, The Life ,Knopf Doubleday Publishing Group, 2017
- Karim Makdisi ,Martin Wählich ,Rami G. Khouri,ed , Interventions in Conflict International Peacemaking in the Middle East, Palgrave Macmillan US, 2016
- Douglas Little, American Orientalism The United States and the Middle East Since 1945, University of North Carolina Press, 2009
- Neil Quilliam,ed, Security and Bilateral Issues Between Iran and Its Arab Neighbours, Springer International Publishing, 2016.
- Robert P Haffa Jr , The Half War , Planning U.s. Rapid Deployment Forces To Meet A Limited Contingency 1960-1983 ,2019.
- Jed C Snyder, Defending The Fringe, Nato, The Mediterranean, And The Persian Gulf, Taylor & Francis, 2019.
- Nicholas S. Yarosh, and others, Chinese Military Modernization and Force Development A Western Perspective, Center for Strategic & International Studies, 2013



- Paul S. Boyer, The Oxford Companion to United States History, Oxford University Press, 2001
- Brian K. Chappell, State Responses to Nuclear Proliferation The Differential Effects of Threat Perception, Springer International Publishing, 2021.
- Rouhollah K. Ramazani, Joseph A. Kechichian, The Gulf Cooperation Council Record and Analysis, University Press of Virginia, 1988.
- William H. Meyer, Security, Economics, and Morality in American Foreign Policy Contemporary Issues in Historical Context, Prentice Hall, 2004.

الكتب الروسية

- Советский Союз: политико-экономический справочник, Izd-vo polit. lit-ru, Авторы: Виктор Андреевич Голиков, Подробнее, 1975.

الصحف المجلات

- Budgets, Banking, and Credit Controls - June 1980 - Black Enterprise · Volume 10, Number 11 · Magazine, 1980.
- Reagan's Security Legacy - January Bulletin of the Atomic Scientists · Volume 45, Number 1 · Journal- 1989.